هذا المشروع هو جزء من برنامج PRIMA الذي يدعمه الاتحاد الأوروبي

PRIMA PARTNERSHIP FOR RESEARCH AND INNOVATION IN THE MEDITERRANEAN AREA

PROMEDRICE PROTECTING MEDITERRANEAN RICE-BASED AGRO-ECOSYSTEMS

NPP-SOL Non-Point Pollution Solutions

دور الممارسات الزراعية الجيدة وإدارة المياه من أجل زراعة أرز مرنة في منطقة الغرب ـ المغرب

يوم دراسي

13 نونبر 2025

بضيعة التجارب سيدي علال التازي، المركز الجهوي للبحث الزراعي للقنيطرة

الجيل الأخضر GÉNÉRATION GREEN 2020 - 2030

المملكة المغربية
Royaume du Maroc
وزارة الفلاحة و الصيد البحري و التنمية القروية و المياه و الغابات
Ministère de l'Agriculture et de la Pêche Maritime, du Développement Rural et des Eaux et Forêts

Royaume du Maroc
Ministère de l'Enseignement Supérieur, de la Recherche Scientifique et de l'Innovation

المعهد الوطني للبحث الزراعي
Institut National de la Recherche Agronomique

Université Mohammed V Faculté des Sciences Rabat

Université Ibn Tofaïl

UM6P University Mohammed VI Polytechnic

قطاع الأرز في المغرب

يحتل قطاع الأرز مكانة مهمة في المشهد الزراعي المغربي، اجتماعيا واقتصاديا وبيئيا. يساهم في الأمن الغذائي الوطني وخلق فرص العمل في المناطق القروية وتنويع الإنتاج الزراعي. وبفضل المبادرات التي تم تنفيذها في إطار خطة المغرب الأخضر، شهد القطاع نموا مستداما، حيث وفر دخلا ثابتا لنحو 2500 مزارع ويولد حوالي 1.5 مليون يوم عمل سنويا، 87% منها في المنبع و 13% في سلسلة القيمة.

وعلى المستوى التقني، يغطي الإنتاج الوطني حوالي 72 في المائة من احتياجات البلاد. وتعد منطقة الغرب الحوض الرئيسي لزراعة الأرز، حيث تمثل ما يقرب من 75٪ من الإنتاج الوطني، حيث يصل متوسط المردودية إلى 8 طن / هكتار في الغرب و6.8 طن / هكتار في العرائش، والتي يمكن أن تتجاوز 11 طنا / هكتار في بعض المزارع عالية الأداء. في عام 2022، بلغ الإنتاج الوطني 46800 طن على 5988 هكتارا مزروعة.

ومع ذلك، لا يزال القطاع يواجه العديد من التحديات: ارتفاع تكلفة المدخلات، وانخفاض تنوع الأصناف (ما يقرب من 90% من الأرز المستدير)، والاعتماد الكلي على البذور المستوردة. بالإضافة إلى ذلك، هناك استهلاك وطني محدود (حوالي 2.2 كجم للفرد في السنة)، مما يعيق الربحية الإجمالية للقطاع.

وكجزء من استراتيجية "الجيل الأخضر"، يهدف البرنامج الوطني للأرز إلى:

- **الحفاظ على البيئة،** من خلال تعزيز الممارسات الزراعية المبتكرة والاستخدام المستدام للأراضي الرطبة الطبيعية، من أجل الحد من تلوث مياه الصرف الصحي.
- **توفير مياه** الري وتحسين كفاءة المياه من خلال تقنيات الري الموضعية أو المتناوبة.
- **تشجيع الزرع المباشر،** لتحسين بنية التربة وخصوبتها، مع الحد من تآكل التربة.

في مواجهة الندرة المتزايدة للموارد المائية وآثار تغير المناخ، تعتمد استدامة زراعة الأرز المغربية الآن على قدرتها على تبني ممارسات توفير المياه التي تحترم النظم البيئية الطبيعية.
ومن هذا المنطلق، يقوم المعهد الوطني للبحث الزراعي، بالشراكة مع جامعة ابن طفيل في القنيطرة، وجامعة محمد الخامس بالرباط، وجامعة محمد السادس للفنون التطبيقية في بنغيرير، بتنفيذ برنامج يهدف إلى تطوير الممارسات الزراعية الجيدة وتعزيز الأراضي الرطبة الطبيعية المجاورة لحقول الأرز بضيعة التجارب سيدي علال التازي.

مشاريع PRIMA الرئيسية

- **NPP-SOL:** النمذجة والأدوات التكنولوجية لمنع تلوث المياه السطحية والجوفية عن طريق التلوث الزراعي المنتشر في ظروف البحر الأبيض المتوسط. يطور هذا المشروع حلولا قائمة على الطبيعة لمنع التلوث المنتشر من الزراعة وحماية الموارد المائية.

- **PROMEDRICE :** الممارسات الزراعية الفعالة لحماية الموارد المائية في النظم الإيكولوجية الزراعية للأرز المتوسطي. يعزز هذا المشروع الممارسات الزراعية المبتكرة التي تتكيف مع ظروف البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك الزرع المباشروالري المحلي.

أهداف اليوم دراسي

- عرض نتائج برنامج تطوير أصناف وطنية جديدة من الأرز.
- تعزيز ممارسات الري والحراثة الجيدة التي تتكيف مع إدارة المياه في سياق الندرة.
- زيادة الوعي بأهمية الأراضي الرطبة الطبيعية في الإدارة المستدامة لمياه الصرف.
- تعزيز الحوار بين المزارعين والباحثين وصناع القرار للمشاركة في بناء استراتيجيات مستدامة وقادرة على

جدول اليوم

- **جلسة عامة افتتاحية** مكرسة للتحديات الوطنية لقطاع الأرز.
- **عرض لمشاريع PRIMA** ومناهجها والنتائج الرئيسية التي تم الحصول عليها.
- **زيارة ميدانية**، لتوضيح الممارسات والتجارب المبتكرة التي تم إجراؤها في محطة سيدي علال التازي.

يهدف هذا اليوم الإعلامي إلى أن يكون منصة للتبادل ونقل المعرفة بين البحوث والمؤسسات والمنتجين. من خلال تعزيز الحلول القائمة على الطبيعة والابتكارات التقنية، يهدف إلى تعزيز الاستدامة البيئية والمرونة الاجتماعية والاقتصادية لزراعة الأرز المغربية، في سياق يتسم بتغير المناخ وندرة الموارد المائية.